

قراءة في ادوات قياس الحراك الثقافي في الأحساء

الدكتور احمد محمد اللويمي

1430/6/18

الحراك الثقافي للمجتمع ينطوي على ابعاد مهمة من التحولات في شتى الحقول . فالثقافة معيار مهم لما تنتجه التحولات الاجتماعية و الاقتصادية و السياسية و التعليمية للجماعة من رؤى و مفاهيم . و يتمثل الثقل الأكبر لهذا المعيار في كونه مقياسا لحجم ما حققه المجتمع من نجاح في صناعة رؤية جديدة ناتجة من التوليف بين مجموع ما تمت الإشارة اليه من التحولات . ان قياس الحراك الثقافي يضحى في ظل هذه القيمة مرصدا لمدى وقوة ومراحل التفاعلات للأنشطة التي يزاولها المجتمع . ان هذا المرصد بحاجة الى قوة رصد ثابتة تسبق الواقع و تستحضر المستقبل و لا يتأتى ذلك إلا بأدوات تجتمع فيها قوى الرصد هذه .

قراءة الحراك الثقافي في الأحساء التي ((تعج بتحويلات حضرية مظاهرها تنعكس في تصاعد الحركة العمرانية و تزايد أوجه التمدن في المظهر و الذوق العام للمجتمع و فوق هذا و ذاك تحولات جذرية في طبيعة القضايا المعالجة على المستوى الاجتماعي الشعبي و النخبوي . ان التحولات في الفضاء الفكري للأحساء ينم عن حركة مجتمعية حرجة و حراك فكري ينشد اللحاق بمن حوله من الحركات الفكرية و التحولات المدنية على المستوى الوطني و الأقليمي و العالمي)) ((تحويلات الأحساء في غضون العقود الأربع الماضية من بيئة يغلب عليها الطابع الريفي الى حاضرة متمدنة كاد ان يختفي منها مظاهر الريف و مهنة و تراثه . و سحب التحول هذا إضطراب في التحول الاجتماعي من السداجة و البراءة الى ما يغلب على أهل المدن من التعقيد في الأذواق و الأفهام و الأهداف . و قد تسارعت هذه التحولات متخذة وتيرة متصاعدة في الأعوام العشر الماضية تمظهرت في تضاعف الأنفتاح على الثقافات الوافدة من تقنية و مناهج تعليم و افكار و ادواق و طبائع سارع في ذلك سهولة الأتصال المباشر و غير المباشر .))¹

ان سرعة و كم الحراك الثقافي الذي يبرزه المجتمع الإحساني كأحد المجتمعات المهمة في المملكة يستلزم السعي الحثيث في التأكيد على معرفة المتوفر من أدوات قياس الحراك ومدى جهوزيتها لبناء هذا المرصد الثقافي المهم . ان هذه الورقة معنية بالدرجة الأساس بتقديم قراءة لما هو متاح من الأدوات المستخدمة في رصد الحراك الثقافي وتحديد مدى جدواها وقيمتها في مصداقية ما تعكسه من واقع الحراك الثقافي للأحساء وما ترشحه من مسار لهذا الحراك خصوصا في توسيع مؤثراته على الحركة التنويرية في الأحساء وسوف تنهك هذه القراءة في استعراض الجوانب التالية:

¹ اللويمي/ أحمد محمد : التحولات الفكرية و الاجتماعية في الأحساء

أولاً: تعريف الحراك وتحديد أنواعه:

ثانياً: تساؤلات حول المرحلة الراهنة للحراك الثقافي في الأحساء

ثالثاً: أدوات قياس الحراك الثقافي وتشمل:

1. الأدوات الطبيعية في قياس الحراك الثقافي
2. الأدوات المتاحة في قياس الحراك الثقافي في الأحساء ومدى مصداقيتها

أولاً: تعريف الحراك وتحديد أنواعه:

فهم مصطلح الحراك الاجتماعي يمكن ان يظهر من خلال بعده الاجتماعي .

((الحراك الاجتماعي (Social Mobility) هو الانتقال الأفقي ما بين أجزاء المجتمع الجغرافية، و الانتقال العمودي على السلم الاجتماعي، ما بين الوظائف والشرائح الاجتماعية، دون وجود جدران وأسقف مانعة.

الدرجة التي يمكن للفرد التحرك من خلال نظام يمكن ان يستند إلى انجازات وصفات أو عوامل خارجة عن سيطرتهم.²

يفهم من خلال هذا التعريف ان الحراك الثقافي هو نشاط له صلة بكل فعل ثقافي و يستلزم التالي :

1) الديناميكية في الفعل سواء على مستوى الحركة الأفقية (كالهجرة) أو نمو مضطرد في مخزون التجربة (عمودي) .

2) لا يقاس الحراك الثقافي بحجم الإنتاج الثقافي ووفرته فحسب بل ايضا بما يترك من آثار على حركة النشوء و الأرتقاء الفكري للمشهد الثقافي .

3) ان قوة الفعل و الأنفعال و شدة التأثير و التأثير بين المنتجين و المستفيدين في الحراك الثقافي أمر ضروري لسلامة و صحة الحراك الثقافي.

4) اصالة و عمق البعد الحضاري لمنتجات الحراك الثقافي مرهون بحجم ما يبذله الحراك في تطوير أدواته و تعميق روح الابتكار لعناصره الفنية و التقنية .

ثانياً: تساؤلات حول المرحلة الراهنة للحراك الثقافي في الأحساء

لاشك ان رسم صورة كاملة واضحة للحراك الثقافي في الأحساء امر متعذر في ظل هذا القصور الواضح (والذي سوف نبينه لاحقاً) في الأدوات والقياس. إلا ان التساؤلات حول طبيعة الحراك القائم في الأحساء يستهدف

² موسوعة ويكيبيديا

في مجمله رسم طبيعة الأشكال التي تعترى الصورة المرسومة لهذا الحراك. ان الحراك الثقافي في الاحساء قد يبدو في مظهره محمومًا في ديناميكيته و واسعا في شموليته إلا ان الجوانب المتحركة لهذا الحراك تبقى طي الغموض والضبابية التي يمكن تركيزها في جملة من التساؤلات ، فمن تلك :

1. ماهي طبيعة النواع التي تساهم في صناعة الحراك الثقافي الفكرية والايديولوجية في الأحساء
2. ماهي درجات الأصالة والإبداع التي يعكسها رواد الحركة
3. اما الصورة التي تبدو أكثر قتامة في الحراك الثقافي في الأحساء هو انعدام الملامح الواضحة لاي تباين في طبيعة المدارس المحركة للانتاج الثقافي في الاحساء.
4. بجانب هذا وذاك يبرز السؤال الأهم في هذا الحراك الثقافي وهو حجم المؤثرات المعنوية التي ينتجها هذا الحراك و دورها في تحفيز القيم التنويرية في المجتمع الأحسائي خصوصا تلك التي تساهم في قيادته نحو الحضور والبروز الحضاري في عالمنا المعاصر.

إن الإشارة الى بعض المظاهر التي سادت الحراك الثقافي قد تساعد في بيان جانب من ملامح هذا الحراك . فمن تلك المظاهر المهمة السجل الطويل الذي ساد في الخمس السنوات الأولى من العقد الحالي حول طبيعة العلاقة بين المثقف ورجل الدين ومايجب أن تكون عليه في ظل ما يشهده المجتمع الأحسائي من تحولات اجتماعية وعلمية واقتصادية كبيرة. وقد اظهرت التنبؤات المستقبلية التي تناولت طبيعة المرحلة المقبلة للحراك الثقافي في الأحساء انحسار هذا السجل لقضايا أكثر حيوية واهمية مثل ((بروز تياران جديان على اطلال تيار المثقف و رجل الدين . و يعد بروز هذين التيارين من اهم التحولات الاجتماعية حيث يأخذان على عاتقهما إعداد المجتمع لقضية الانفتاح و اشكالياته و يمثل هذا التحول الأمل الموعود لأي مجتمع يلج مرحلة الحداثة والانفتاح . تيار الأصلاحيين و تيار المحافظون هذه الأثنية واقعة لا مناص منها في المجتمع الأحسائي لتمثال تجربة الأحساء بتجربة الكثير من المجتمعات العربية و الإسلامية و بعض المجتمعات الأخرى في المملكة التي سبقت الأحساء في الانفتاح و الحداثة و شهدت ظهور بروز هذين النموذجين من التيارات الفكرية .))³

و في ظل هذا التنبؤ و الأستشراف تظهر النظرة الشاملة لطبيعة الأنشطة الثقافية والفعاليات الفنية والعلمية التي تزخر بها الأحساء ان الحراك الثقافي في الأحساء قد تجاوز مرحلة التكلؤ والتردد وان عجلته قد دخلت مرحلة الدوران والحركة.واضحت قضية المثقف ورجل الدين من الماضي المندثر بعدما تجلت لرجل الدين حقائق وقضايا دفعته للتخلي عن الكثير من المقبولات و المصاديق التي هيمنت على منظومته الفكرية في الماضي . ولعل مايمكن رصد من مظاهر الحراك الثقافي في الأحساء هو:

1. تصاعد في اعداد الكتابات الجادة التي تعالج قضايا المجتمع المصرية بظهور اعداد من الكتاب اللامعين في هذا المجال.
2. تصاعد في الأنشطة الثقافية كالأمسيات الشعرية ومجالس النقد الأدبي.

³ اللويحي/ أحمد محمد : التحولات الفكرية و الاجتماعية في الأحساء

3. تصاعد في اعداد القاصين من الشباب وزيادة ملحوظة في اعداد القصص المطبوعة بالإضافة الى المتابعة الجادة في نقدها ومتابعتها.
4. شهدت المجالس الأدبية والأندية الثقافية المختلفة في الأحساء مواكبة للقضايا العالمية و الوطنية إلا ان معالجتها بقيت في اطر ضيقة .
5. تصاعد واضح في مساهمة المثقفين والاكاديميين في الاحساء في مجالس الشان العام كالمساهمة في تحريك القضايا المطالبية.
6. حضور قوي و متصاعد لفن التصوير و ما يصحبه من ثقافة الصورة
7. تميز واضح للفن التشكيلي في الأحساء و سائر الفنون الأخرى التي برزت في مختلف المعارض الوطنية و الدولية .
8. الأهتمام المبكر للأحساء بالفن المسرحي و انتاجه لفنانين في مختلف حقول هذا الفن .
9. تزايد في الاهتمام بالتراث والتاريخ القديم والمعاصر للأحساء .

وعلى رغم كل هذه المظاهر الا ان الحراك الثقافي في الاحساء قد يبدو مستمرا في معاناته من:

1. الفقر البالغ حد العدم في الأنتاج الثقافي الفكري الذي يواكب المدارس الفلسفية العالمية اذا ما قيس بالأنتاج الأدبي في ظل ما يشهده العالم من سجال حول مستقبل الحضارة و دور القيم و الأخلاق في ظل الأزمات السياسية و الاقتصادية التي يشهدها العالم .
2. السجال الفكري بشتى الوانه و مشاريعه - و بالذات الطائفي- مع استمرار الاشكالية في الفهم الحقيقي لهذه القضايا خصوصا في اختلاف حدودها وتداخلها في شتى مناح حياة المجتمع الإحسائي و التي تعتبر أحد اهم الأشكالات المعقدة لتحرير الحراك الثقافي نحو افق أكثر اتساعا وتحررا وابداعا.
3. بطئ الأثر التنويري للحراك الثقافي في الأحساء في تجسيد هوية الإحسائي المتنور الذي يعبر عن الشخصية الواثقة من قدرة الأنتماء للعصر بكامل معطياته.
4. انعدام الانتظام في مسارات الحراك الثقافي وذلك باختلاط الحقول الفكرية والأدبية التي يشتغل بها اللاعبين من المثقفين الاحسائيين.
5. عدم وضوح ملامح لمدارس ثقافية متباينة تتبارى في الجدل حول قيم ومفاهيم مدراسها الفكرية.
6. أستمرار طبيعة اللهو وقتل الوقت في التعامل مع الأنشطة الثقافية واستشراء سلوك المجاملة بين صناع الحراك حتى اضحى المدح الممجوج و غلبة الثناء المفرط و التبجيل الباهت سمة من سمات العلاقات الثقافية في الأحساء .

ثالثاً: أدوات قياس الحراك الثقافي:

1. الأدوات الطبيعية في قياس الحراك الثقافي:

تفتقر الأحساء الى البنية التنظيمية التي توظف الأدوات الطبيعية التي يمكن توظيفها بشكل فاعل ومثمر في قياس الحراك الثقافي في الأحساء. والأدوات الطبيعية الأكثر رواجاً في إنتاج قراءة علمية واضحة ومحقة لطبيعة الحراك الثقافي تشمل:

أ) الدراسات الميدانية

ب) البحوث والدراسات التحقيقية القائمة على أساس البحث العلمي الأكاديمي

ج) القواعد البيانية ومحركات البحث

د) الهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة

أ) الدراسات الميدانية التي تعتمد أسلوب الاستطلاع باستخدام الاستبانات لاستهداف العينات المقصودة في مثل هذه الدراسات، من أهم المصادر المهمة في استقاء المعلومات والتعرف على مصداقية المفاهيم السائدة حول الحراك الثقافي.

ان الاستبانات تكشف عن واقع الانطباعات والانفعالات التي تسود مجتمع الدراسة، وتبين شكل العوامل والأسباب وراء انفعالاته.

ان صلاحية هذا المسلك من الدراسات يعود بدرجة كبيرة الى الكشف عن مؤشرات الحراك الثقافي وابعاده وتأثيراته ومحاولة للتعرف على ابعاده المستقبلية على مجتمع الدراسة.

ب) البحوث والدراسات التحقيقية القائمة على أساس البحث العلمي الأكاديمي:

ان دراسة الحراك الثقافي في مجتمعاتنا قد يكون ممكناً من خلال تطبيق منهج بحثي معين، ولكن قراءة عناصر الحراك الثقافي غير ممكن إلا من خلال تشريحه الى انماطه وفنونه وحقوله التي في مجملها تجسد ملامحه العامة وذلك باستخدام الأدوات والمنهج العلمية الملائمة لكل فن من فنون الحراك. فمنهج الاجتماع وعلم النقد الادبي وقراءة النصوص وعلم اللغة والفلسفة وعلم النفس والدراسات الاسلامية والاديان وغيرها يمكن ان تساهم بشكل كبير في قراءة كل جانب من جوانب هذا الحراك لتبرز وبشكل دقيق القوة الفاعلة لكل مكون من مكوناته المختلفة.

تعتبر الدراسات التحقيقية من اقوى الأدوات وادقها في رسم ملامح الأقراب للواقع للحراك الثقافي، فبالإضافة الى المصداقية الكبيرة التي تضفيه هذه الأداة على هيئة الحراك تعمل الدراسات البحثية التحقيقية على تحديد مرحلة الحراك وصلته ومستواه وتوجهاته بالنسبة للمراحل السابقة وتلك القادمة.

ج) القواعد البيانية ومحركات البحث (Data Bases and Search Engines)

تعد القواعد البيانية (Data Bases) الالكترونية العمود الفقري لادوات قياس الحراك الثقافي . فبجانب قدرتها على ارشفة وحفظ الانتاج الثقافي و الحوادث الملازمة للحراك ، تعتبر القواعد البيانية من اهم الأدوات العلمية المساهمة في توفير بيئة علمية لأرساء قواعد التصنيف العلمي للحراك الثقافي. وتعتبر القواعد البيانية في عصرنا الحاضر النافذة التي من خلالها يطل الدارس والباحث على المشهد الثقافي الذي يحتضن الحراك .

ان البحر المتلاطم من المعلومات والبيانات لا يمكن ان يكشف عنه بشكل منظم ومفهرس الا من خلال وجود محرك بحث (Search Engine) متخصص ليعين الباحث على استرجاع المعلومة ويساهم في تحديد حدودها واصنافها و وفرتها.

د) الهيئات والمؤسسات العلمية المتخصصة:

ان ما سلف الحديث عنه من الأدوات الطبيعية في قراءة الحراك الثقافي يتضاعف أداءها اذا ماتم توظيفها من قبل مؤسسة او هيئة علمية متخصصة . ان المؤسسة او الهيئة العلمية هي البيئة التي تسخر الأدوات السالفة الذكر الى ابعاد مدى في الكشف عن مصداقية وابعاد الحراك الثقافي . وتعد المؤسسات البحثية المتخصصة في مجالات الحراك الثقافي كالأقسام العلمية في الجامعات وكراسي الأبحاث والمراكز العلمية المتخصصة في الدراسات , اهم المرجعيات في قياس ومتابعة واستشراف الحراك الثقافي في المجتمع.

2. الأدوات المتاحة في الأحساء لقياس الحراك الثقافي و مدى مصداقيتها:

ان قراءة مدى مصداقية وشمولية الأدوات المتاحة والتي يتم استخدامها في تحديد ابعاد وطبيعة الحراك الثقافي في الأحساء يمكن ان تتم على ضوء ماتم بيانه من اشكال الأدوات الطبيعية في قياس الحراك الثقافي.

بشكل عام الحراك الثقافي في الأحساء يفتقر الى وضوح في معالم الأدوات الطبيعية وذلك لتبعثرها بين الأفراد وانعدام الجماعات او المؤسسات التي تعمل بشكل ايجابي و منظم في توظيفها واستخدامها. ان عدم وضوح معالم محدده للأدوات الطبيعية ومداهما في الاشتغال في الحراك الثقافي و مصداقية ماهو متاح من بعضها كالبحوث والدراسات الميدانية او الدراسات التحقيقية لايرتقي الى مستوى المصداقية العالية إلا ان وجودها بشكل مبعر لايسقط من مصداقيتها التامة . ان هذه الضبابية التي تكتنف ادوات القياس للحراك الثقافي في الأحساء تتم عن تخلف واضح في وعي و ادراك المشتغلين في الحراك الثقافي بأهمية بناء وقيمة الأرشفة وذلك يعود بالدرجة الأساس الى غياب الفعل المؤسساتي العلمي البحثي ولأستشراف ظاهرة الهوة من المثقفين. ولعل هذا الغياب يتضح جليا من خلال رصد وتحليل وتقييم الأدوات المتاحة في الأحساء.

أ - الدراسات الميدانية: لم يتم رصد انتاجا مسترسلا ومتوصلا من هذا الشكل من الدراسات في الأحساء التي تعنى بشكل اساس قياس مؤثرات الحراك الثقافي و الأبعاد الفكرية والمعنوية للمجتمع

. من الدراسات القليلة التي تم رصدها في هذا المنحى هي الدراسة التي قام بها المؤلف وزميله الأستاذ صلاح أحمد بوحليقة بعنوان ((قياس مستوى النشاط الثقافي في القارة))⁴ والتي استهدفت استطلاع آراء الجمهور في القارة ك نموذج للمجتمع الأحسائي في تطلعاته الثقافية وادوار الفاعلين والناشطين في هذا المضمار والعوامل السلبية والإيجابية الفاعلة في تنشيط البيئة الثقافية للمجتمع. كما للمؤلف دراسات ميدانية أخرى مثل دراسة استطلاعية حول طبيعة العمل التطوعي في الأحساء ومستقبل الزواج الجماعي في العمران⁵. وقد تم رصد جملة من البحوث الميدانية التربوية المنشورة في المجلة العلمية لجامعة الملك فيصل قسم العلوم الإدارية و الإنسانية .

ويعتبر هذا الشكل من الدراسات مهم وحيوي و يتطلب العناية الفائقة بها لتطوير وتحسين ادواتها و اشاعة تطبيقاتها.

ب - الدراسات العلمية التحقيقية: بالرغم من وجود أقسام أدبية وإسلامية في جامعة الملك فيصل وكلية الشريعة وكلية المعلمين وكلية التربية للبنات إلا ان حجم ما تنتجه هذه المعاهد والمؤسسات في رصد وإستشراف الحراك الثقافي في الأحساء غير واضح المعالم لغياب الأدوات العلمية كالقواعد البيانية و محركات البحث. و تتجلى ضبابية إنتاج هذه المراكز العلمية بشكل كبير لغياب مراكز بحثية او كراسي ابحاث متخصصة في حقول الحراك الثقافي في الأحساء . ان برامج الدراسات العليا لهذه المعاهد بالرغم من انتاجها العديد من رسائل الماجستير عن الحركة الأدبية في الأحساء إلا ان رصدها و متابعتها يتطلب عناء و بحثا مضميا . من هذه الرسائل العلمية رسالة الماجستير للدكتور خالد بن سعود الحليبي بعنوان شعراء الأحساء في القرن الرابع عشر . و رسالة الماجستير لعلي النحوي بعنوان المرأة في شعر الأحساء و رسالة الدكتوراه للدكتور علي المغنم عن مسجد جوثا

و بالرغم من تمتع الأحساء بتاريخ غائر في الزمن ثري بالأحداث متنوع في الميادين إلا ان حجم الدراسات التحقيقية من هذه المعاهد غير واضح ايضا. بالرغم من صفته غير الأكاديمية ، يعتبر إنتاج الأستاذ الباحث عبد الخالق الجنبى انموذجا متقدما من الدراسات التحقيقية التاريخية الثمينة عن الأحساء. و من اهم مؤلفاته تحقيق شرح ديوان ابن المقرَّب ، هجر وقصباتها الثلاث ، جرّه المدينة الأسطورية المفقودة ، تاريخ عبد القيس ، بحوث في تاريخ القطيف والأحساء. كما تعتبر موسوعة اعلام هجر المهمة لأعلام هجر للباحث هاشم محمد الشخص و كتاب مطلع البدرين للباحث جواد رمضان من الموسوعات الرجالية المهمة التي تكشف جانبا جد مهم عن تاريخ الأحساء الثقافي و العلمي .

ويبقى هذا الشكل من الدراسات التحقيقية البحثية متعثر في تسليط الضوء على بعض حقول الحراك الثقافي مما يستدعي العمل الدؤوب لمعالجة اسباب الضعف والتخلف الذي تعاني منه المؤسسة العلمية البحثية في

⁴ WWW.tamazj.com
⁵ المصدر السابق

الأحساء. ولعل النادي الأدبي في الأحساء يعمل دور المنسق والمحرك لتنشيط الاهتمامات الأكاديمية في المؤسسات العلمية في الأحساء. كما على النادي الأدبي مسؤولية كبرى في بناء قاعدة ببيولوجرافية تعين الباحثين الشباب على تتبع الانتاج الثقافي في الأحساء.

ت -المطبوعات و النشرات الثقافية : شهد المشهد الثقافي في الأحساء انتاجا وفيرا و متنوعا من المطبوعات المتنوعة في المواضيع التي تتراوح قيمتها العلمية من العادي الى المتقدم. و يمكن ذكر جملة من المطبوعات و حقولها -على سبيل المثال- لبيان نماذج من الأنتاج الثقافي في الأحساء:

الكتب : (تراث ، قصص ، دواوين)

• المشهد الثقافي في الاحساء (الجزء الأول) / سلمان بن حسين الحجري / دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر والتوزيع.

جمع للمحاضرات المختلفة التي تم طرحها عبر منتدى المعيلي في الهفوف .

• التحولات الفكرية و الاجتماعية في الأحساء / الدكتور احمد محمد اللويهي / دار جواثا للنشر

جمع للمقالات التي ترصد الحراك الفكري الناتج من التحولات المدنية التي شهدتها الأحساء في العقود الأخيرة في محاولة لرسم طبيعة التيارات الفكرية التي سوف تسهم في رسم خارطة الطريق الثقافي لمستقبل الأحساء . لقد تم كتابة هذه المقالات على مدى عقد من الزمن .

• الحوزات والمدارس العلمية في الأحساء/ الشيخ محمد علي الحرز / مركز العهد الثقافي

يهتم الكاتب الحرز في مؤلفاته بالتوثيق للتراث القديم في الأحساء

• مقالات في تراث الأحساء / عبدالله الشايب

• القلق في شعر يوسف بوسعد / محمد البشير

يهتم الكتاب بجمع المقالات التي تعنى بالتراث اللغوي و الحرف في الأحساء

• ثمن الشوكلاته / قصة للكاتبه بشائر محمد

• أرملة زرياب/ بلقيس الملحم

مجموعة قصصية تتكون من 36 قصة

• على استحياء / ديوان للشاعر صلاح بن هندي

- أسماً لا تتذكر دم الفريسة/ مجموعة شعرية/ الكاتب محمد الحرز
- ظلي خليفتي عليكم / ديوان الشاعر جاسم الصحيح
- معجم البيئة الزراعية لواحة الأحساء / محمد بن احمد الدوغان

مقالات ترصد الحراك الثقافي في الأحساء:

- الحراك الثقافي الأحساء انموذجاً للمهندس/ إبراهيم بن علي الطويل / شبكة التوافق
- الأحساء. القطيف. جازان: قراءة سييسوثقافية / شتيوي الغيثي / الشرق الأوسط 2008/7/18

المجلات :

- الواحة: مجلة تعنى بشؤون التراث و الثقافة و الأدب في الخليج العربي
- المشقر : المجلة الرسمية للنادي الأدبي في الأحساء
- نصوص معاصرة : تعنى بترجمة الإنتاج الفكري في الساحة الثقافية الإيرانية

ث -المنتديات و النوادي الثقافية :

- جمعية الثقافة و الفنون بالأحساء
- النادي الأدبي بالأحساء .

خلق النادي الأدبي في الأحساء فضاءاً تنافسياً لاسيما في العام المنصرم و الذي توجت فعالياته و انشطته بأستضافة المفكر الكبير عابد الجابري . و لعل اهم ما انجزه النادي في الأحساء هو الحفل الكبير (ملتقى جواتنا الثقافي الأول) الذي جمع معظم الناشطين في الحراك الثقافي و الذي يمكن اعتباره أحد أهم مظاهر الحراك الثقافي في الأحساء في العام الحالي.

نركز على المنتديات التي تم الموافقة عليها في السنوات الثلاث الأخيرة و هي :

- منتدى الشيخ احمد المبارك
- منتدى بوخمسين

ج -المواقع الألكترونية المشغلة بالشأن الثقافي: تهتم مواقع الكترونية متعددة في نشر الحراك الثقافي

في الأحساء إلا ان القليل منه ليرصد النتاج الجاد المعبر عن ذلك الحراك الذي يمتلك قوة ديناميكية في دفع العجلة الثقافية في الأحساء للأنسياب في الحراك الثقافي العالمي .

- مشهد الفكر الأحسائي
- الجمعية العربية السعودية للثقافة و الفنون

- منتدى الأحساء الثقافي
- منتديات بوابة الأحساء الثقافية
- شبكة التوافق

ملاحظات عامة حول ادوات القياس للحراك الثقافي في الأحساء :

اظهر الأستعراض لأدوات قياس الحراك الثقافي في الأحساء و المظاهر الثقافية المصاحبة لكل مقياس ان الأحساء تعج بحراك ثقافي محموم ، و ان الحراك الثقافي للأحساء يمكن المراهنة عليه ليحتل موقعه العالمي المرموق و ذلك منوط بالأنتباه الى الملاحظات التالية :

- ❖ مصداقية هذه الأدوات يمكن تعزيزها من خلال اسنادها بالبعد العلمي الأكاديمي
- ❖ أدوات القياس المتاحة في الأحساء تعاني من البعثرة و التشتت على رغم غزارة الأنتاج الثقافي و التصاعد في وتيرته .
- ❖ أهمية الألتفات الى تنمية الأهتمامات ذات الطابع الفكري الفلسفي لما لهذا الحقل من اهمية قصوى في بناء نظريات تفسر مفاهيم العلاقة بين الأنسان و الحياة في شتى الحقول .
- ❖ اهمية النظر الجاد الى الدفع بالأنتاج الثقافي في الأحساء للخروج من دائرة الهوة الى دائرة المحترفين
- ❖ اهمية التعاون بين النادي الأدبي في الأحساء و المراكز العلمية لأنشاء مراكز ابحاث علمية متخصصة معنية برصد و تنمية الأنتاج الثقافي في الأحساء .
- ❖ تأسيس بليوغرافيا احسائية اضحى امرا حيويا لأرساء البنية التحتية لمرصد ثقافي فاعل في رصد و استشراف الحراك الثقافي في الأحساء لأعطاء العالم نافذة يطل من خلالها على المشهد الثقافي في الأحساء.

الدكتور احمد محمد اللويهي

1430/6/18

2009/6/11